

مجمع الأمثال

453 - برأبي وجوهه اليتامى .

ويروى " وا بأبي " يشير بقوله " وا " إلى التوجُّع على فقدهم ثم قال " بأبي " أي أفدي بأبي وجوههم .

يضرب في التحنن على الأقارب .

وأصله أن سعد القرقرقة - وهو رجل [ص 94] من أهل هجر - كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان للنعمان بن المنذر فرس يقال له اليموم يُردي من ركبته فقال يوماً لسعد : ارْكَبْهُ واطلب عليه الوحشَ فامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبته نظر إلى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان وأعفاه من ركوبه فقال سعد :

نَحْنُ بَغْرَسِ الْوَدَىِّ أَعْلَمُنَا ... مِنْهَا بِجَرَى الْجِيَادِ فِي السَّلَفِ .
يَا لَهْفَ أُمِّي فَكَيْفَ أَطْعَمْنَاهُ ... مُسْتَمْسِكًا وَالْيَدَانِ فِي الْعُرْفِ .

ويروى " بجر الجياد في السلف " ويروى " السلف " والسلف والسلف

فالسلف : الضوء والظلمة أيضاً والحرف من الأضداد والسلف : جمع سُدفَة : وهي

اختلاط الضوء والظلمة والسلف : جمع سالف مثل خادم وخادم وحارس وحارس وهو آباؤه

المتقدمون والسلف : جمع سُلفة وهي الدبرة (هي القطعة المستوية من الأرض) من الأرض

وقوله " أعلمنا " أراد أعلم منا وهي لغة أهل هجر يقولون : نحن أعلمنا بكذا منا وأجود

هذه الروايات هذه الأخيرة أعني " في السلف " لأن سعدا كان من أهل الحِراثة

والزراعة فهو يقول : نحن بغرس الودى في الديار والمشارب أعلم منا بِجَرَى الجياد